



فعالية نموذج رحلة التدريس في تنمية بعض مهارات التفكير
فوق المعرفي والمهارات العملية وحب الاستطلاع العلمي نحو
مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

فتيحة بطيخ¹، لمياء شوقت²، مها شعيب³، إيمان عمار⁴

أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، وكيل كلية التربية - جامعة المنوفية¹، أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية²، أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية، كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية³، باحثة دكتوراه⁴

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي المتضمنة في (وحدتي أسرة منتجة وأسرة متعاونة) لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي، بالإضافة إلى تنمية المهارات العملية المتضمنة في الوجدتين، وتنمية حب الاستطلاع العلمي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي نحو مادة الاقتصاد المنزلي، كما يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين كل من مهارات التفكير فوق المعرفي والمهارات العملية وحب الاستطلاع العلمي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي، واشتملت عينة البحث على (60) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي بإحدى المدارس بمحافظة الغربية) وتم تقسيمهن إلى مجموعتين أحدهما تجريبية قوامها (30) طالبة والأخرى ضابطة وقوامها (30) طالبة واستخدمت الباحثة في جمع بيانات البحث اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي وبطاقة ملاحظة المهارات العملية ومقياس حب الاستطلاع العلمي، وأسفرت النتائج عن:

1. وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي لصالح التطبيق البعدي.
2. وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على بطاقة ملاحظة المهارات العملية.
3. وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس حب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي.
4. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من مهارات التفكير فوق المعرفي، والمهارات العملية، وحب الاستطلاع العلمي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: نموذج رحلة التدريس - مهارات التفكير فوق المعرفي - حب الاستطلاع العلمي.

المقدمة:

إن العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر العلم والتكنولوجيا والإنجاز المعرفي الذي صاحبه تضاعف للمعرفة والاكتشافات والنظريات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية بحيث أصبح من الصعب ملاحظتها لذا كان على خبراء التربية والقائمين على العملية التعليمية دراسة كيفية إكساب المتعلمين هذا الكم من المعرفة بصورة يسهل استيعابها والاستفادة منها، ومن هنا بدأ باحثو التربية التنقيب عن طرق تدريس وإستراتيجيات حديثة تجعل تعلم التلاميذ تعلماً ذا معنى ومن ثم التدريس أكثر فاعلية.

لذا فهناك العديد من التحديات في المناهج وطرق التدريس وهذا ما تؤكد العديد من توصيات الدراسات منها: (كمال زيتون، 1997؛ محمد علي، 2001؛ بوفلجة غيات، 2003؛ حسن زيتون، 2003؛ ثناء عودة، 2006؛ ليون، 2007؛ ريناتو، 2007؛ سها الشربيني، 2007).

حيث أن تركيز المناهج الدراسية وعملية التعلم على إطار ضيق من المعلومات، والمعرفة المجردة المعتمدة على الحفظ والتلقين، وعدم إعطاء العناية الواجبة للتنمية الشاملة لشخصية التلاميذ، ودعم قدراتهم في مهارات التفكير المختلفة والإفراط في التركيز على الامتحانات النهائية التي تركز نمط التعليم القائم على الحفظ والتلقين وإهمال تنمية قدرات التعلم الذاتي لدى التلاميذ ليتعلم التلاميذ كيف يتعلمون وكيف يستخدمون المعلومات ويطبقون المعارف

ومن خلال إطلاع الباحثة تبين لها العديد من النماذج التدريسية من أحدثها نموذج رحلة التدريس والذي جمع جملة من الأفكار التدريسية المستقاة من العديد من المدارس المختلفة وبعض التوجهات المعاصرة في التدريس منها:

(1) توجه التدريس من أجل الفهم Teaching for Understanding

(2) التعلم الإتقاني Mastery Learning

(3) التعلم ذي المعنى Meaningful Learning

(4) تعلم التفكير Teaching Thinking

فضلاً عن أفكار أخرى مستقاة من مجال علم نفس التعلم متمثلة في دور التحفيز في عملية التعلم، وجعل هذه العملية عملية ممتعة؛ ومن مجال تعليم الموهوبين أو المتفوقين متمثلة في إثراء التعلم. (حسن زيتون، 2003: 125).

ويُعرف حسن زيتون (2003: 15) نموذج رحلة التدريس بأنه "تصور عن التدريس يري أن أحداث التدريس الفعال تشبه أحداث الرحلة الفعالة فهو أحد التصورات لحل بعض المشكلات التدريسية والصفية المعاصرة"

الإحساس بالمشكلة:

تمثلت مشكلة البحث في ضعف طالبات المرحلة الإعدادية في بعض مهارات التفكير فوق المعرفي والمهارات العملية وحب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي ولذلك يحاول البحث تنمية بعض مهارات التفكير فوق المعرفي والمهارات العملية وحب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج رحلة التدريس.

مشكلة البحث:

يعتبر علم الاقتصاد المنزلي هو علم الأسرة وعلم الحياة وهو علم تطبيقي يركز على الأسرة ويعمل على تحسين مستواها من جميع الجوانب ويساهم مساهمة فعالة في تقدمها فهو ليس علماً واحداً بل مجموعة من علوم متنوعة، تستمد معارفها من علوم طبيعية وبيولوجية وإنسانية تدرج تحتها مجموعة من المجالات التخصصية تتضمن التغذية والأمومة والطفولة، والملابس والأنسجة، وإدارة موارد الأسرة. وإذا كانت هذه المجالات تبدو منفصلة إلا أنها تعمل معاً في نظام فريد متكامل يهدف لحل مشاكل الأسرة وتقديمها ورفاهيتها.

وقد تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية استخدام نموذج رحلة التدريس في تنمية بعض مهارات التفكير فوق المعرفي والمهارات العملية وحب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما فاعلية استخدام نموذج رحلة التدريس في تنمية بعض مهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط - المراقبة والتحكم - التقييم) لدى عينة البحث؟
2. ما فاعلية استخدام نموذج رحلة التدريس في تنمية المهارات العملية لدى عينة البحث؟
3. ما فاعلية استخدام نموذج رحلة التدريس في تنمية حب الاستطلاع العلمي لدى عينة البحث؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات التفكير فوق المعرفي والمهارات العملية وحب الاستطلاع العلمي لدى عينة البحث؟

أهداف البحث:

- هدف البحث الحالي إلى محاولة تقصي فاعلية نموذج رحلة التدريس في:
- تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي المتضمنة في وحدتي (أسرة منتجة وأسرة متعاونة) لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي.
 - تنمية المهارات العملية المتضمنة في وحدتي (أسرة منتجة وأسرة متعاونة) لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي.
 - تنمية حب الاستطلاع العلمي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي نحو مادة الاقتصاد المنزلي.
- الكشف عن العلاقة بين كل من مهارات التفكير فوق المعرفي والمهارات العملية وحب الاستطلاع العلمي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي.

أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي تم تناوله، بالنسبة ل:
1. المعلم: رفع كفاءته مهنيًا من خلال فهمه الجيد لطبيعة المادة الدراسية مما يساعده في اختيار الأنشطة التعليمية وأدوات وأساليب التقويم المناسبة للموقف التعليمي، مما يساعده في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ومساعدته في زيادة فاعلية العملية التعليمية، وذلك من

- خلال ربط جوانب التعلم ببعضها من خلال إدراك العلاقات المختلفة بين المفاهيم وإدراك أهمية المهارات العملية والاتجاه نحو المادة.
2. مصممي المناهج: جذب انتباههم بالاهتمام بوضع نموذج يخضع للتقويم المستمر أثناء العملية التعليمية مما يحقق للمتعلم التغذية الراجعة المستمرة أثناء التعلم. وخطيط محتوى المناهج الدراسية بشكل يراعى كلاً من المدى والتتابع والتكامل، وبذلك يظهر المحتوى في صورة مترابطة ومتكاملة وذات معنى مع استبعاد الحشو والتكرار.
 3. المجتمع: تحسين جودة التعليم واستمراريته لمواجهة تحديات التقدم العلمي والثورة المعرفية والتكنولوجية. وربط المتعلمين بالبيئة والواقع الخارجي الذين يعيشون فيه، كما يساعدهم في التفاعل الإيجابي مع المجتمع واتخاذ القرارات التي تتناسب مع طبيعة هذا المجتمع.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- حدود بشرية: اشتملت عينة البحث على مجموعة من طالبات الصف الثاني الإعدادي قوامها (60) طالبة، وتم تقسيمهن إلى (30) طالبة مجموعة ضابطة و(30) طالبة مجموعة تجريبية.
- حدود زمنية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2018 - 2019).
- حدود مكانية: مدرسة سلامة المداح الإعدادية المشتركة بقرية شرشابة - مركز زفتي - محافظة الغربية.
- حدود موضوعية: تتمثل في متغيرات البحث وهي:
 - المتغير المستقل: وتمثل في: نموذج رحلة التدريس.
 - المتغيرات التابعة: وتمثلت في ثلاث متغيرات تابعة وهي كالتالي:
 - مهارات التفكير فوق المعرفي كما يقيسه اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي في مادة الاقتصاد المنزلي.
 - المهارات العملية كما تقيسها بطاقة ملاحظة المهارات العملية في مادة الاقتصاد المنزلي.
 - حب الاستطلاع العلمي كما يقيسه مقياس حب الاستطلاع العلمي في مادة الاقتصاد المنزلي.

منهج البحث:

1. **المنهج الوصفي:** من خلال وصف وتحليل أدبيات المجال والدراسات ذات الارتباط بموضوع البحث
2. **المنهج شبه التجريبي:** باستخدام التصميم التجريبي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

مصطلحات البحث:

نموذج رحلة التدريس Teaching Trip Model: يعرف بأنه "تصور عن التدريس يري أن أحداث التدريس الفعال تشبه أحداث الرحلة الفعالة". (حسن زيتون، 2003، 15) وتعرفه الباحثة بأنه: نموذج تدريسي تقوم به معلمة الاقتصاد المنزلي داخل الصف وخارجه من أجل

تحقيق أهداف الدرس بحيث يجعل خطوات الدرس أشبه برحلة تعليمية فعالة من أجل تنمية مهارات الطالبات المختلفة.

مهارات التفكير فوق المعرفي (Metacognitive Skills): هي "مهارات تجعل المتعلم أكثر قدرة ووعي بأسلوب تفكيره الأمثل". (فتحي جروان، 1999:89) وتعرفها الباحثة بأنها: عمليات معقدة تتم داخل العقل، وتتمثل في مجموعة قدرات مهمتها توجيه وإدارة أداء الطالبة وتنظيم المعلومات داخل البنية المعرفية لها وبالتالي يمكنها التحكم في طريقة تفكيرها.

المهارات العملية: Practical Skills عرفها جابر عبد الحميد (1998، 112) بأنها "نشاطات تتضمن استخداماً متناسقاً لمجموعات من عضلات الجسم كبيرة أو صغيرة، أي أنها تعنى النشاطات التي تكون فيها الحركة الجسمية سائدة أو على الأقل العنصر الأكثر وضوحاً". ويرى عايش زيتون (2004، 107) أن المهارة تعرف بوجه عام بأنها قدرة الفرد على أداء أنواع من المهام بكفاءة أكبر من المعتاد، وعرفتها الباحثة إجرائياً: بأنها القدرة على أداء الجوانب العملية في الاقتصاد المنزلي بدرجة من السرعة والدقة والفهم، مع تلافى الأضرار والأخطار التي قد تنشأ أثناء العمل من قبل طالبات الصف الثاني الإعدادي.

حب الاستطلاع العلمي Scientific Curiosity: هو الميل إلى البحث عن الجديد والاقتراب من المواقف، والمنبهات الجديدة أو الغير متجانسة نسبياً، والاستكشاف لها أو التساؤل حولها. (شاكور عبد الحميد وعبد اللطيف خليفة، 2000، 125). وتعرفه الباحثة بأنه: رغبة الطالبة في البحث والاستكشاف والاستجابة للمثيرات المتنوعة نظراً لاتساع دائرة ومصادر المعرفة المحيطة بها والناجمة عن التطور العلمي والتكنولوجي السريع.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: نموذج رحلة التدريس

مفهوم نموذج رحلة التدريس:

ويعرف حسن زيتون (2003، 15) نموذج رحلة التدريس بأنه "تصور عن التدريس يرى أن أحداث التدريس الفعال تشبه أحداث الرحلة الفعالة، فهو لا يعدو إلا أن يكون احد التصورات لحل بعض المشكلات التدريسية والصفية المعاصرة، ويعرفه حسام العزوني (2012: 16) بأنه "المخطط التدريسي الذي يتبعه المعلم والمصحوب بنشاط المتعلم داخل الصف وخارجه، من أجل إتقان أهداف الدرس والذي يجعل أهداف وخطوات الدرس أشبه برحلة تعليمية تحقق متعة التعلم للمتعلم من أجل إكسابه مفاهيم ومهارات واتجاهها جديدة تجاه موضوع التعلم"، كما عرفته أسماء أحمد (2015، 8) بأنه " ذلك المخطط التدريسي الذي يقوم به المعلم داخل البيئة التعليمية بجميع محتوياتها والذي يحقق أهداف الدرس بحيث يجعل خطوات الدرس تسير وفق ما يشبه رحلة تعليمية تحقق متعة للمتعلم من أجل إكسابه مفاهيم علمية جديدة وتنمية مهارات التفكير لديه، وتذكر هداية الصاوي (2016، 12) أنه: نموذج التدريس الذي يقوم به المعلم داخل الفصل وخارجه من أجل تحقيق أهداف الدرس وتنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة مما يجعل خطوات الدرس أشبه برحلة تعليمية فعالة، تعرفه الباحثة بأنه: نموذج تدريسي تقوم به معلمة الاقتصاد المنزلي داخل الصف وخارجه من أجل تحقيق أهداف الدرس بحيث يجعل خطوات الدرس أشبه برحلة تعليمية فعالة من أجل تنمية مهارات الطالبات المختلفة.

خصائص نموذج رحلة التدريس:

يري حسن زيتون (2003: 126 - 127) أن من خصائص نموذج رحلة التدريس ما يلي:

- يمكن تطبيقه في تدريس معظم المواد الدراسية.
- يمكن تطبيقه فالتعلم الجمعي التقليدي أو التعليم الإلكتروني أو التعليم المختلط الذي يجمع بينهما.
- يمكن تطبيق أحداثه على الصف الدراسي متى توافر الوقت الكافي حيث يمكن تطبيق بعضهما (التحفيز، الفهم/ الإتيقان) داخله وبعضهما خارجه (التفكير، الإثراء) في صورة تكليفات لا صافية في حالة عدم توافر الوقت.
- يمكن تطبيقه في أنماط التعلم الثلاثة السائدة (تنافسي، تعاوني، فردي).

مراحل نموذج رحلة التدريس:

يمر نموذج رحلة التدريس بعدة مراحل متتابعة كما ذكرها حسن زيتون (2003: 129) وكل مرحلة لها دور رئيسي وهاذف وهذه المراحل هي:

أولاً: مرحلة التحفيز.

ثانياً: مرحلة الفهم والإتيقان.

ثالثاً: مرحلة التفكير.

رابعاً: مرحلة الإثراء.

خامساً: مرحلة التقويم.

أولاً: مرحلة التحفيز:

تتكون من:

أ- صيغة التحفيز الأساسية

ب- صيغة التحفيز المكملة أو الاحتياطية تستخدم عند الحاجة

حيث تبدأ المعلمة درسها وفق مراحل نموذج رحلة التدريس بمرحلة التحفيز وفيها إثارة للدافعية والرغبة لدى الطالبات لتعلم موضوع الدرس وجذب انتباههن نحوه وتتنوع أساليب التحفيز كما يلي:

- أسئلة تخيلية، أو إثارة الشعور بالمشكلة، أو لغز أو فزورة، أو الشعور بالدهشة والتناقض. حيث يتم فيها إثارة للدافعية والرغبة لدى الطلاب لتعلم موضوع الدرس، وجذب انتباههم نحوه؛ وتتنوع أساليب التحفيز ما بين أسئلة تخيلية، إثارة حب الاستطلاع العلمي، إثارة الشعور بالمشكلة حل لغز أو فزورة، الشعور بالدهشة والتناقض، طرح أمر فكاهي، قصة قصيرة، أقوال مأثورة، آيات من القران، أحاديث نبوية، تقديم شفهي للمشكلة، استخدام التقنيات الجديدة؛ وتعرض المتعلم لبعض الخبرات المثيرة المشجعة يتم خلالها اختبار بعض الأفكار الجديدة في مقابل ما لديه من تصورات مسبقة، وهذا من شأنه أما إضافة الدعم أو إثارة الشك في أفكاره.

(إبراهيم غازيو هالة طليمات، 2008: 29)

ثانياً: مرحلة الفهم/ الإتيقان:

تعنى إفهام التلاميذ لعناصر موضوع الدرس، أي محتواه من معلومات (مفاهيم، تعميمات... الخ)، ومهارات أساسية، والعمل على تمكينهم منها بحيث يدركون معانيها أو يمارسونها بدرجة تصل إلى حد الإتيقان المطلوب ويشير عبد الرحمن السعدني وثناء عودة (2006، 155) إلى أنها تشمل على عدة خطوات يتم فيها عرض التالي:

1. عناصر الدرس على السبورة.
2. أهداف الدرس على السبورة.
3. أسئلة للكشف عن معرفة الطالبات السابقة ومنها:
 - أسئلة الكشف عن التصورات الخطأ: تكون هذه الأسئلة من خبرات المعلمة والمعلومات المتاحة لديها عن الفهم الخاطئ الموجود لدى الطالبات ويفضل أن تكون الأسئلة المحددة لهذا الجزء من الأسئلة الموضوعية حتى لا يستهلك الإجابة عنها فترة طويلة من زمن الحصة.
 - أسئلة الكشف عن متطلبات التعلم المسبقة: تكون هذه الأسئلة من خبرات المتعلم والتي سبق له دراستها خلال السنوات الدراسية المختلفة وتكون حجر الأساس بالنسبة للمعلومات الجديدة ويفضل أن تكون الأسئلة المحددة لهذا الجزء من الأسئلة الموضوعية حتى لا يستهلك الإجابة عنها فترة طويلة من زمن الحصة.
4. عرض المنظم المتقدم.
5. معينات الفهم:
6. الوسائل التعليمية: ذكرت ثناء عودة (2006: 37) أنه من أمثلة هذه الوسائل صور فوتوغرافية ولوحات ورقية و الكمبيوتر التعليمي وبعض المجسمات
7. أساليب التحقق من الفهم/ الإتيقان: يوضح عبد الرحمن السعدني (2006، 125) أن المعلمة تنتقل إلى مرحلة الفهم / الإتيقان وتعنى دراسة الطالبات لعناصر موضوع الدرس أي محتواه من معلومات (مفاهيم، تعميمات... الخ) ومهارات أساسية والعمل على تمكنهم منها بحيث يدركون معانيها أو يمارسونها بدرجة تصل إلى حد الإتيقان المطلوب.

ثالثاً: مرحلة التفكير:

- مرحلة التفكير تعنى إثارة عقول الطالبات للتفكير من خلال نشاط تفكيري أو أكثر وحثهن على التفكير في إنجازها مما يؤدي إلى نمو مهارات الاستقصاء المختلفة لديهن ومنها (الملاحظة، التفسير، التصنيف، الترتيب، التنبؤ، الاستنتاج) ومن الشروط العامة التي يجب مراعاتها عند اختيار هذه الأنشطة ما يلي وذلك كما ذكرتها ثناء عودة (2006، 43):
- أن تكون الأنشطة مرتبطة بموضوع الدرس.
 - تتطلب التفكير ملياً قبل إنجازها، بمعنى أنها لا تعتمد على استدعاء المعلومات من الذاكرة.
 - مثيرة للاهتمام ومحفزة للتفكير وفيها جدة، بمعنى أنها لا تعتمد على مجرد استدعاء المعلومات من الذاكرة ولم يسبق للطلاب ممارستها من قبل.

رابعاً: مرحلة الإثراء:

وفيها يتم إغناء المعلومات، تعميق خبرات الطالبات المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال ممارسة الطالبات لبعض الأنشطة الإثرائية المرتبطة بالمادة الدراسية وبالبيئة المجتمعية، بهدف إثراء عملية التعلم وتحقيق أهداف الدرس (عبير أبو الحسن، 2007:57).

خامساً: مرحلة التقويم:

وتعنى بمتابعة ما يتم من إجراءات خلال المراحل الأربعة سالفة الذكر (التحفيز، الفهم والإتيقان، التفكير، والإثراء) والتحقق من سيرها في المسار الصحيح وتصحيح هذا المسار متى تطلب ذلك. (حسن زيتون، 2003، 65- 66)

أهمية نموذج رحلة التدريس

يساهم نموذج رحلة التدريس كما يذكر حسام العزوني (2013: 54) في:

1. تنمية التحصيل الأكاديمي، ومهارات عمليات العلم، والدافعية للتعلم
2. تنمية بعض مهارات الاستقصاء وحب الاستطلاع العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
3. إكساب التلاميذ للمفاهيم العلمية وتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي.

المحور الثاني: مهارات التفكير فوق المعرفي

مفهوم مهارات التفكير فوق المعرفي

تتعدد مسميات التفكير فوق المعرفي فمنها: ما وراء المعرفة، والتفكير فوق المعرفي، والتفكير حول المعرفة، وما وراء الإدراك، والمعرفة عن المعرفة، والتفكير في التفكير، والتحكم في عملية التحكم، والميتا معرفة. (Petros, 2000: 26) ويعرفها فتحي جروان (2002: 46) بأنها "مهارات عقلية معقدة تعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، وتنمو مع التقدم في العمر والخبرة، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة، واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير".

وتعرفها الباحثة: بأنها عمليات معقدة تتم داخل العقل، وتتمثل في مجموعة قدرات مهمتها توجيه وإدارة أداء الطالبة وتنظيم المعلومات داخل البيئة المعرفية لها وبالتالي يمكنها التحكم في طريقة تفكيرها.

أهمية مهارات التفكير فوق المعرفي

يرى (Hartman, 2001, 173) أن مهارات التفكير فوق المعرفي تساعد على تغيير نظرة الطلاب نحو الموضوعات العلمية التي كانوا يعتبرونها صعبة، وكذلك تعديل المفاهيم الخاطئة، فكلما كان عدد المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب عن موضوع علمي ما كبير، كانت قدرة مهارات التفكير فوق المعرفي أكبر على تعديل هذه المفاهيم.

وتعددت تصنيفات الباحثين لمهارات التفكير فوق المعرفي ويلاحظ اتفاق الباحثين حول مهارات (التخطيط - المراقبة والتحكم - التقييم) وإن اختلفوا في مسمياتها وبناء عليه فقد تبنت الباحثة تصنيف مهارات التفكير فوق المعرفي في هذه البحث إلى ثلاث مهارات رئيسية هي التخطيط، المراقبة، والتقييم، وفيما يلي تعريفاً إجرائياً لكل مهارة كما حددها الباحثة:

أولاً: التخطيط: هو قدرة الطالبة على وضع خطة عمل قبل السلوك الفعلي خلال مرحلة ما قبل الشروع في تنفيذ المهمة من حيث تحليل الأهداف وتنظيم الأفكار والوعي التام بكل ما تفكر به وفهم الأهداف وكيفية تحقيقها وذلك من خلال مجموعة من المهارات الفرعية وهي تحديد المشكلة، التنبؤ، اكتشاف الأخطاء والصعوبات المحتملة، تقديم المعرفة العلمية، تحديد المتطلبات.

ثانياً: المراقبة والتحكم: قدرة الطالبة على اختيار وتطبيق ومراقبة الخطوات الموضوعية مسبقاً بالخطة خلال مرحلة تنفيذ المهمة ومعرفة كيفية التغلب على العقبات والتخلص منها ويكون ذلك من خلال استخدام طرق تفكير متعددة لحل المشكلات والتأكد من الفهم التام لما يجب عمله ويكون عندها القدرة على توظيف خبراتها السابقة وقد يكون ذلك من خلال العمل في مجموعات أو منفردة من خلال المهارات الفرعية التالية التحليل، الاختبار، الاستيعاب، التركيز.

ثالثاً: التقييم: قدرة الطالبة على تقييم المعرفة وإصدار الحكم على الأفكار أو الأنشطة، وتقييم الإمكانيات والقدرات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بعد تنفيذ المهمة ويأتي ذلك من خلال تفقدها لصحة ما توصلت له من نتائج ومحاولاتها المستمرة لتصحيح أخطاؤها عند اكتشافها ويكون ذلك من خلال مجموعة المهارات الفرعية به إصدار الأحكام، والتلخيص، والتساؤل.

المحور الثالث: المهارات العملية

تعتبر المهارات العملية الوسيلة المباشرة للتفاعل بسهولة مع المواقف الحقيقية للحياة على أساس أن المهارة تعنى السهولة والدقة في إجراء أي عمل من الأعمال (رشدي لبيب، 1997: 101). وتذكر هالة فرماوي (2013: 61) أن المهارة ضرورية لنجاح أي عمل سواء كان ذهنياً أم يدوياً، وتعد المهارات أساسية في العملية التعليمية حيث أنها ضرورية للنجاح في التعليم وهي إحدى الوسائل الأساسية التي يعتمد عليها الفرد في مواقف حياته اليومية، ويعد الجانب المهاري من أهم عناصر النمو المتكامل للتلاميذ، ويساعد التدريب في هذا الجانب على اكتساب المهارات العملية والمعلومات الوظيفية والتفاعل بسهولة في المواقف الحقيقية للحياة على أساس سليم. (صلاح الدين علام، 2004، 268).

تعريف المهارات العملية

تعتبر المهارة نمط من أنماط من السلوك العقلي، والجسمي، تتميز بالتناسق، والنمطية وتشمل العمليات الإدراكية والحركية. (حنان حمدي، 1995، 58)

أهمية المهارة العملية:

تيسر المهارة أي عمل وتختصر وقته، كما تجعله أكثر اتقاناً، ويعتمد الفرد على المهارة عادة في إنجاز كثير من أفعاله وفي القيام بأنماط سلوكه اللازمة لحياته اليومية ولإنتاجه بوجه عام.

خصائص المهارة العملية:

ذكر مجدي إبراهيم (2004:632) الخصائص التالية للمهارة:

1. المهارة هي عملية فيزيقية، وعاطفية، وعقلية.
2. تتطلب المهارة معلومات ومعرفة، والمعرفة أو المعلومات بمفردها لا تتضمن الكفاءة.
3. يمكن استعمال المهارة في مواقف متعددة.
4. يمكن تحسين المهارة من خلال التدريب والاستخدام.
5. تؤسس المهارة على عدد من المهارات الفرعية التي لا يمكن تحديدها أو يمكن استخدامها منفصلة.

المحور الرابع: حب الاستطلاع العلمي

تعريف حب الاستطلاع العلمي

يندرج مصطلح حب الاستطلاع العلمي تحت مصطلح أكبر هو الدافعية كما ذكر "Briggs & Martin" أن الدافعية "هي بناء افتراضي يشير بطريقة موسعة إلى تلك الأوضاع الداخلية والخارجية والتي تؤثر على إثارة واتجاه السلوك والمحافظة عليه". فهو مصطلح يندرج تحته مجموعة كبيرة من المصطلحات، والمفاهيم مثل "الميول"، وحب الاستطلاع العلمي. (عايش زيتون، 1988:11)

وتعرف ثناء عودة (2007:54) حب الاستطلاع بأنه: "الرغبة في المعرفة والتعلم، والميل إلى الأشياء الغريبة والتشوق للأشياء النادرة والفضة؛ وأنه جزء من طبيعة الإنسان".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: رغبة الطالبة في البحث والاستكشاف والاستجابة للمثيرات المتنوعة نظراً لاتساع دائرة ومصادر المعرفة المحيطة بها والنتيجة عن التطور العلمي والتكنولوجي السريع والمستمر من خلال الأبعاد التالية - الجدة والتعقيد وعدم التلاؤم والفجائية وعدم التوقع.

أبعاد دافع حب الاستطلاع العلمي:

يستدل على دافع حب الاستطلاع بشكل عام من الإجراءات الوسييلية التي تزيد من اتصال الكائن الحي بالأشياء الجديدة والمتنوعة وغير المتوقعة وغير المتسقة الأجزاء والغريبة غير المألوفة (ثناء عودة، 2007:66) وفيما يلي موجز لأبعاد دافع حب الاستطلاع التي اتفق عليها الباحثين وهي:

الجدة Novelty

برهنت بعض الأنشطة التي يمارسها الأطفال على تأثير جدة البيئة المحيطة بهم في إثارة وتوجيه السلوك فالأشياء غير العادية وغير المألوفة لها تأثير وقوة كبيرة في جذب الانتباه، ودفع الفرد للسعي بنشاط لمواجهة الجوانب الجديدة في البيئة المحيطة به. وقد استحدثت مفاهيم جديدة للسمات الشخصية مثل العمل ذو المعنى، والحاجة للإدراك، وفعالية الدافع، وذلك بهدف مراعاة الاختلاف بين الأفراد في الميل إلى البقاء على الاتصال بالأشياء والمواقف التي تتصف بالجدة في البيئة المحيطة بهم. (John, 1999: 98)، وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها رغبة الطالبة في البحث عن المثيرات التي تتضمن عناصر غير مألوفة من خلال تجميعها في صورة جديدة ويأتي ذلك من خلال الاستمتاع بالبحث عن كل ما هو جديد ومحاولة معرفة العلاقات المتداخلة وتميزها في مجال الاقتصاد المنزلي.

التعقيد Complexity

يشير علاء الشعراوي (1997: 6) أن المثيرات التي تتميز بتعدد مكوناتها تثير حب الاستطلاع لدى الفرد فدائماً ما نجد الفرد المحب للاستطلاع يسعى إلى تفكيك الألعاب والأجهزة المعقدة وذلك لرغبته في معرفة مكوناتها وما هو بداخلها، ويسمى هذا سلوك استكشافي يسعى من خلاله الفرد إلى استطلاع الأشياء المعقدة، وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: رغبة الطالبة في البحث والاستكشاف في المثيرات المتنوعة والعناصر المكونة لها من خلال التأكد من صحة المعلومات قبل الشروع في استخدامها وتجميع معلومات كافية عن الموضوع المطروح للمناقشة ومحاولة تنفيذ كل ما تتعلمه من مادة الاقتصاد المنزلي بدقة واهتمام

عدم التلاؤم Incongruity

كلما زاد التنوع في المثيرات زاد حب الاستطلاع لدى الفرد، حيث يصحب ذلك التنوع في المثيرات إلى عدم التلاؤم بينها مما يؤدي إلى زيادة التوتر والقلق لدى الفرد، وهذا التوتر ينخفض عندما يستطيع الفرد حل الصراع المفاهيمي بين المتناقضات في هذه المثيرات أو يستطيع التوافق مع الجديد منها. (محمد أمين، 2003: 138)، وتعرف الباحثة عدم التلاؤم إجرائياً بأنه: رغبة الطالبة في اكتشاف عدم اتساق العناصر المكونة للمثير وتناقضها ويحدث ذلك من خلال الاطلاع على معلومات تثبت صحة أو خطأ المعلومات المتعلقة بمجال الاقتصاد المنزلي.

الفجائية Surprise

تذكر ثناء عودة (2005: 60) أن المثيرات غير المتوقعة والمفاجئة تثير حب الاستطلاع لدى الفرد، فالمثيرات المألوفة والمتوقعة تفقد قدرتها في جذب الانتباه. وتعرفها الباحثة هنا بأنها: رغبة الطالبة للبحث في ظهور استجابات لا تتفق مع المثير وتختلف مع كل التوقعات المطروحة كالأهتمام المفاجئ بشيء معين وزيادة الاستمتاع بعمل ما وحب التعمق في مادة ما عند معرفة أهميتها.

خطوات البحث وإجراءاته

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي نظراً لملاءمتها لطبيعة إجراءات البحث.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية واشتملت على (60) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة سلامة المداح الإعدادية المشتركة بقرية شرشابة التابعة لمركز زفتى، بمحافظة الغربية، وقد تم إجراء عينة البحث الاستطلاعية على عدد (30) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي من مجتمع البحث لحساب المعاملات العلمية للاستبيان (صدق - ثبات) قيد البحث.

تم اختيار وحدتين من مقرر الاقتصاد المنزلي في الفصل الدراسي الأول لطالبات الصف الثاني الإعدادي في العام الدراسي 2018-2019. وقد وقع اختيار الباحثة على تلك الوحدات للأسباب التالية:

- اشتمال الوحدات على المجالات المختلفة للاقتصاد المنزلي.

- ثراء الوحدات بالمواقف التي يمكن من خلالها تنمية المهارات العملية لدى الطالبات. وقد اشتملت وحدة: (أسرة منتجة) على مجموعة من الموضوعات وهي كالتالي: (الموارد الأسرية - الأسرة المنتجة واقتصاد المجتمع - تنفيذ بعض القطع الملبسية - تنفيذ بعض الأصناف التي تصلح للتسويق).

واشتملت وحدة (أسرة متعاونة) على مجموعة من الموضوعات وهي كالتالي: (مشاركة وإسهام المراهق في الحياة الأسرية - الطرق المختلفة لتنظيم أثاث وأجهزة المطبخ - تنفيذ بعض الأصناف المتنوعة - أماكن حفظ الأطعمة - الصيدلية المنزلية).

ثم قامت الباحثة بتحليل محتوى المقرر، وقد اتبعت الباحثة في تحليل محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الإعدادي (الفصل الدراسي الأول) الخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من تحليل المحتوى: هدفت عملية تحليل محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الإعدادي إلى التعرف على مدى توفر المفاهيم، وتحديد جوانب التعلم المتضمنة فيه (المعرفي، المهاري، الوجداني)، وهذه الجوانب تتضمن المفاهيم، والحقائق، والتعميمات، والاتجاهات، وقد تم تحليل محتوى المقرر وفقاً لتلك الجوانب والتأكد من ثباته وصدقه.

ب. صدق التحليل: تم التحقق من صدق التحليل بعرضه على مجموعة من المحكمين تخصص الاقتصاد المنزلي والتربية والمناهج وطرق التدريس (ملحق 1) للحكم على مدى صحته وإبداء الرأي حول:

- صحة تحليل محتوى وحدتي (أسرة منتجة وأسرة متعاونة) في ضوء وحدات البناء المعرفي.
- تمثيل التحليل للمحتوى الفعلي للوحدات.

وقد استخدمت الباحثة طريقة "إعادة التحليل؛ لحساب ثبات تحليل محتوى وحدتي (أسرة منتجة وأسرة متعاونة). وتقوم هذه الطريقة على أساس إجراء التحليل مرتين على مادة الاتصال نفسها (الوحدتين المختارتين)، وتحديد العلاقة بينهما في شكل درجة معينة تعتبر مؤشراً لمعامل الثبات، إذ تكشف عن مدى الاتفاق بين التحليلين، وكلما كانت هذه الدرجة مرتفعة، كان معامل الثبات عالياً ومقبولاً.

وقد أوضحت الباحثة للمحكمين الهدف من التحليل ومجاله والمفاهيم الإجرائية الخاصة بوحدات التحليل التي حددتها الباحثة والتزمت بها، وقد أجمع المحكمون على أن التحليل ممثل لمحتوى الوحدات وتتوفر فيه الصحة العلمية.

جدول (1): معامل ثبات جوانب تحليل المحتوى بطريقة إعادة التحليل

البيان	المفاهيم	الجانب المهاري	الجانب الوجداني	المحتوى ككل
معامل الثبات	0.98	0.96	0.91	0.95

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معدلات ثبات في جميع جوانب تحليل المحتوى، وفي المحتوى ككل وهذا يعني ثبات التحليل.
إعداد دليل المعلمة:

حرصت الباحثة على إعداد دليل للمعلمة يكون بمثابة مرشد وموجه لها يساعدها على أداء رسالتها، ويقدم لها الإرشادات التي تساعدها في تحقيق الأهداف المنشودة لنموذج رحلة التدريس والذي يعتمد على ما تقوم به المعلمة داخل الصف وخارجه من أجل تحقيق أهداف الدرس بحيث تجعل خطوات الدرس أشبه برحلة تعليمية فعالة من أجل تنمية مهارات الطالبات المختلفة. وقد مرت عملية إعداد دليل المعلمة بالمرحلتين التاليتين:

المرحلة الأولى: تحديد مكونات دليل المعلمة:

تضمن الدليل العناصر التالية:

1. مقدمة.
 2. أهمية الدليل بالنسبة للمعلمة وكيفية استخدامه.
 3. بعض التوجيهات التي يجب على المعلمة مراعاتها عند التدريس.
 4. الخطة الزمنية لتدريس الموضوعات.
 5. تخطيط الدروس تبعاً للنموذج المقترح لبيئة تعلم مادة الاقتصاد المنزلي.
- المرحلة الثانية: ضبط دليل المعلمة:**
- ذلك بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين لمعرفة ملاحظاتهم عن:
- مدى مراعاة معايير التصميم السابق تحديدها.
 - مدى صحة ووضوح المادة العلمية.
 - مدى اتساق الدليل مع الإمكانيات المتاحة والتي يمكن توفيرها.
- وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لآراء السادة المحكمين وبذلك أصبح الدليل جاهز للاستخدام في صورته النهائية.

اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي:

تم بناء الاختبار بهدف قياس مهارات التفكير فوق المعرفي وهي (التخطيط - المراقبة - التقويم) وتم تقسيم تلك المهارات الثلاث إلى (11) مهارة فرعية، وقد تمت صياغة عبارات كل مهارة

من مهارات التفكير فوق المعرفي في ضوء التعريف الإجرائي له ليكون العدد النهائي لعبارة الاختبار (28) عبارة.

1. تقدير درجات الاختبار: حددت الباحثة درجتان للإجابة الصحيحة عن كل سؤال وصفاً للإجابة الخطأ عن السؤال.

نموذج الإجابة (مفتاح تصحيح الاختبار): تم تصميم نموذج تصحيح الاختبار بطريقة مفتاح التصحيح المتقنب الذي يبين الإجابة الصحيحة لكل مفردة من عبارات الاختبار، وتجدر الإشارة إلى أن النهاية العظمى للاختبار في صورته النهائية بلغت 56 درجة.

الخصائص السيكمترية للاختبار

- صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي باستخدام صدق المحتوى من خلال عرض اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي في الاقتصاد المنزلي على مجموعة من المحكمين، وقد اشتملت هذه المجموعة على عدد من الأساتذة التربويين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والاقتصاد المنزلي.

وقد تم تعديل الاختبار في ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين وتلخصت هذه التعديلات في:

- تعديل الصياغة العلمية واللغوية لبعض مقدمات وبدائل عبارات الاختبار؛ لتناسب نوع مظهر التفكير المراد قياسه.

- وقد اتخذت الباحثة من هذه الملاحظات مرشداً، تم في ضوئه تعديل صياغة بعض العبارات بما يكفل للاختبار مقومات الصدق، فيقيس ما وضع لقياسه؛ وبهذا تم التحقق من صدق اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي في الاقتصاد المنزلي.

جدول (2): تعديل الصياغة اللغوية لبعض عبارات اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي في الاقتصاد المنزلي

م	المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
1	"إن اختلاف الأفكار يؤدي إلى نموها إذا تحاورت وتكاملت واختلاف الجنسين لنور الإنسان على الأرض إذا قامت العلاقة بينهما على التكامل لا الصراع واختلاف الأعمار توصل وتكامل بين براءة الطفولة وفتوة الشباب وحكمة الشيوخ فتكامل تلك الأشياء يؤدي إلى تحقيق إنجازات تضاف إلى الأسرة وإلى المجتمع بأكمله".. تدور الفكرة الرئيسية لهذه القطعة حول.	"إن اختلاف أفكار الأفراد بالأسرة الواحدة يؤدي إلى نموها، وأيضاً اختلاف عمر وجنس الأفراد الذين يعيشون في أسرة واحدة دور كبير في الارتقاء بالمستوى المعيشي لتلك الأسرة".. تدور الفكرة الرئيسية لهذه القطعة حول...
2	"تعيش بجوارى أسرة بسيطة مكونة من أب وأم وثلاثة أبناء (ولدين وبنات) حيث يعمل الأب كمدرس وبعد فترة المدرسة يقوم بتحسين دخلة من خلال بعض المشروعات الصغيرة حيث يقوم بتربية بعض خلايا النحل ولاسيما أن الأم أيضاً بالرغم من أنها لا تعمل خارج المنزل إلا أنها تساهم في زيادة دخل الأسرة حيث تقوم بتربية بعض الدواجن وتنتج البيض وتبيعه وأيضاً الأبناء يساهمون ويشاركون في إدارة شؤون الأسرة وزيادة دخلها".. تعتبر هذه الأسرة..	"الأسرة التي تحتوي على أب وأم واثنين من الأبناء وجميعهم يعملون ويقومون بزيادة دخل الأسرة وتنمية مواردها تعتبر أسرة".....

مجلة الاقتصاد المنزلي - مجلد 29- العدد الثاني والرابع - 2019م

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة "جتمان" (فؤاد البهي، 2005، 387)، حيث تصلح هذه المعادلة لحساب ثبات الاختبارات التي تنقسم إلى عدد من الأجزاء؛ وحيث إن اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ينقسم إلى ثلاثة أجزاء، يمثل كل جزء منها درجات إحدى مهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط - المراقبة - التقييم)، فإن معادلة "جتمان" مناسبة لحساب ثباته، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب من تطبيق المعادلة على نتائج العينة الاستطلاعية (0.75) وهي قيمة مناسبة ومقبولة. وعليه، فقد اطمأنت الباحثة إلى ثبات الاختبار، ومن ثم صلاحيته كأداة من أدوات البحث.

بناءً على التعديلات التي تم إجراؤها على الاختبار في ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين من حيث تعديل أو تحسين بعض العبارات المتضمنة في الاختبار؛ تم تصميم جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي في الاقتصاد المنزلي كما يلي:

جدول (3): جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي في الاقتصاد المنزلي

م	المهارة	رقم المفردات	عدد المفردات	الأهمية النسبية
1	التخطيط	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11	11	39%
2	المراقبة	12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21	10	36%
3	التقييم	22، 23، 24، 25، 26، 27، 28	7	25%
	المجموع		28	100%

بطاقة ملاحظة المهارات العملية:

تم بناء بطاقة ملاحظة كأداة من أدوات البحث لقياس جوانب الأداء الصحيح وجوانب الأداء المهاري غير الصحيح في أداء الطالبات ومعرفة مدى اكتساب الطالبات للمهارات العملية في الوحدات المختارة نتيجة استخدام نموذج رحلة التدريس وفي ضوء الأهداف التعليمية وتحليل المهارة والمستوى التعليمي لخطوات إعداد بطاقة الملاحظة. وقد تم تقسيم المحتوى إلى جزأين لملاحظة:

أ. الأداء المهاري في مجال الملابس.

ب. الأداء المهاري في مجال التغذية.

والجدول التالي يوضح عدد المهارات الرئيسية والفرعية لبطاقة الملاحظة:

جدول (4): مكونات بطاقة الملاحظة:

نوع البطاقة	عدد المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	مجموع الدرجات
بطاقة الملاحظة (أ) ملابس	8	51	204
بطاقة الملاحظة (ب) تغذية	5	42	168
المجموع الكلي	13	93	372

بعد صياغة المهارات الرئيسية والفرعية تم استخدام وتحديد أسلوب تسجيل الملاحظة باستخدام أسلوب التقدير الكمي بالدرجات لمعرفة مستوى الأداء في كل مهارة من مهارات البطاقة وقد تكونت البطاقة ككل من (13) مهارة رئيسية يندرج أسفلها (93) مهارة فرعية، وحيث أن أعلى مستوى أداء يمكن أن تحصل عليه الطالبة هو المستوى الممتاز ودرجته (4) بذلك تكون أكبر درجة للأداء $4 \times 93 = 372$ درجة.

ولتقدير الدرجات ومعرفة مستوى الأداء تم تحديد خمسة مستويات وهي كما يلي:

جدول (5): تقدير مستوى الأداء في بطاقة الملاحظة

م	مستوى الأداء	الدرجة
1	ممتاز (إذا أدت الطالبة جميع مكونات المهارة الرئيسية تحصل على 100%)	4
2	جيد جداً (إذا حصلت الطالبة على نسبة 75% من مكونات المهارة الرئيسية)	3
3	مقبول (إذا حصلت الطالبة على نسبة 65% من مكونات المهارة الرئيسية)	2
4	ضعيف (إذا حصلت الطالبة على نسبة أقل من 65% من مكونات المهارة الرئيسية)	1
5	أداء خاطئ للمهارة أو لم تود المهارة على الإطلاق	صفر

الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة

صدق بطاقة الملاحظة:

تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة باستخدام صدق المحتوى وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين وذلك لاستطلاع رأيهم حول:

- مدى ارتباط عبارات البطاقة بالأهداف مهارية.
- مدى وضوح الصياغة اللفظية لعبارات البطاقة.
- مدى صحة تقدير القيمة الوزنية للخطوات والبطاقة.

واتفق المحكمون على أن العبارات والمكونات التي اشتملت عليها البطاقة صالحة للغرض التي وضعت من أجله واتفقوا أيضاً على ملائمة القيمة الوزنية لخطوات الأداء.

ثبات بطاقة الملاحظة:

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الطالبة الواحدة وذلك بعد تطبيق البطاقة على العينة الاستطلاعية حيث قامت ملاحظتين بالإضافة إلى الباحثة بملاحظة الطالبة أثناء أدائها للمهارات وفي فترة زمنية متساوية بحيث تبدأ الملاحظات معاً وتنتهي معاً ثم يحسب بعد ذلك عدد مرات الاتفاق بينهن وعدد مرات الاختلاف. (محمد الفقي، 1991: 61)

جدول (6): ثبات بطاقة الملاحظة

متوسط معامل الاتفاق	معامل الاتفاق في الحالة الرابعة	معامل الاتفاق في الحالة الثالثة	معامل الاتفاق في الحالة الثانية	معامل الاتفاق في الحالة الأولى	
91.04	88.06	93.89	95.19	87.05	بطاقة الملاحظة (أ) ملابس
91.50	92.88	94.07	90.89	88.19	بطاقة الملاحظة (ب) تغذية

ويتضح من الجدول السابق أن جانبي بطاقة الملاحظة صالحين للقياس حيث بلغ معامل اتفاق الملاحظتين في حالات الطالبات الأربعة في الجانبين (أ، ب) 91.04، 91.50 على التوالي مما يعني أنها ثابتة إلى حد كبير.

مقياس حب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي

هدف المقياس إلى التعرف على مدى حب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي، وذلك بعد تطبيق التجربة للتعرف على فعالية نموذج رحلة التدريس.

تحديد أبعاد المقياس:

تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة المتصلة به، [من خلال الأبعاد التالية (الجدة - التعقيد - التناقض أو عدم التلاؤم - الفجائية أو عدم التوقع)]

مجلة الاقتصاد المنزلي - مجلد 29- العدد الثاني والرابع - 2019م

مثل دراسة مقياس حب الاستطلاع العلمي لدى دراسات كل من (هنية الجمل، 1999)، (سمر الطنطاوي، 2011)، (عاصم عبد المجيد، 2012)، (حسام العزوني، 2013).
صياغة عبارات المقياس:

قامت الباحثة بصياغة عبارات مقياس حب الاستطلاع العلمي على هيئة مواقف طبقاً لنموذج "ليكرت" ذي المستويات الثلاثة من الاستجابة (دائماً - أحياناً - أبداً)، على أن تكون الدرجة المقابلة لكل من هذه المستويات على الترتيب كما يلي: 3، 2، 1 (للعبارات الموجبة)؛ 1، 2، 3 (للعبارات السلبية).

واشتمل المقياس على عدد (57) عبارة مقسمة على الأبعاد الأربعة كما يلي (الجدة 15 عبارة)، (التعقيد 18 عبارة)، (التناقض 12 عبارة)، (الفجائية 12 عبارة)
الخصائص السيكمترية للمقياس

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بحساب صدق المحتوى، حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وقد اشتملت هذه المجموعة على عدد من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومجال الاقتصاد المنزلي والتربية.
وقد قام السادة المحكمين إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً وضرورياً، مما يساعد على تحقيق أهداف المقياس. وقد قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء السادة المحكمين كما يلي.

جدول (7): بعض التعديلات في عبارات مقياس حب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي وفقاً لآراء السادة المحكمين

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
7	لا يهمني معرفة كل ما هو جديد في مجالات الاقتصاد المنزلي.	أبتعد عن معرفة كل ما هو جديد في مجالات الاقتصاد المنزلي.
48	لا اهتم ببرامج التغذية والطهي.	اهتمامي ببرامج التغذية والطهي اقل من اهتمامي بالبرامج الأخرى.
53	من الممتع معرفة اشكال المطبخ المختلفة وطريقة تنظيم أثاثه.	احب التعرف على اشكال المطبخ المختلفة وطريقة تنظيم أثاثه بشكل جذاب.

وبعد الانتهاء من إجراء التعديلات أصبح جاهزاً للتجربة الاستطلاعية
ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس، وذلك باستخدام معادلة كرونباخ، وقد وجد أن معامل ألفا لهذا المقياس (0,85)، وهذه الدرجة قد تمثل معامل ثبات مرتفع، إذا علم أن معامل ألفا يمثل الحد الأدنى للثبات الحقيقي

جدول (8): وصف عبارات مقياس حب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي

الأبعاد	أرقام عبارات كل بعد	عدد العبارات في كل بعد	النسبة المئوية للعبارات
الجدة	15، 14، *13، *12، 10، 11، *9، 8، *7، 6، *5، 1، 2، 3، 4	15	% 26
التعقيد	*26، 25، 24، 23، 22، *21، 20، 19، 17، 18، *16	12	% 21
التناقض	*36، 35، 34، 33، *32، 31، 30، *29، 28، *27، *40، 38، 39، *37	14	% 24
الفجائية	50، 49، *48، 47، *46، 45، 44، 41، 42، 43، 57، 56، 54، 51، 52، 53	17	% 29
المجموع		57	% 100

التطبيق القبلي للأدوات:

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي في الاقتصاد المنزلي قبلياً على طالبات مجموعتي البحث (الضابطة، والتجريبية) للتعرف على مستوى فهمهن للمفاهيم العلمية في الاقتصاد المنزلي، كما تم تطبيق مقياس حب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي قبلياً على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) للتعرف على درجة حبهم للاستطلاع العلمي نحو المادة. وكذلك للتأكد من تجانس المجموعتين لذلك قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (9): قيم "ت" لمتوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ومقياس حب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي

الأداة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي (ككل)	التجريبية	9.56	2.08	1.23	0.36	غير دالة
	الضابطة	9.76	1.80			
مقياس حب الاستطلاع العلمي	التجريبية	91.76	8.56	0.086	1.52	غير دالة
	الضابطة	88.04	8.64			

تشير نتائج الجدول السابق إلى تجانس المجموعتين من حيث اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي في الاقتصاد المنزلي، حيث أن قيمة "ف" المحسوبة (1.23)، وهي أقل من قيمة "ف" الجدولية، وأيضاً قيمة "ت" المحسوبة وهي (0.36)، أقل من قيمة "ت" الجدولية؛ مما يدل على أن الفرق بين متوسطي المجموعتين غير دال، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين من حيث المستوي المبدي للاختبار (ككل)، وكذلك أيضاً بالنسبة لمقياس حب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي.

التطبيق البعدي للأدوات:

بعد انتهاء التدريس للمجموعتين الضابطة والتجريبية تم إعادة تطبيق الأدوات (اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي في الاقتصاد المنزلي، ومقياس حب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي) بعدياً على الطالبات للتأكد من مدى فاعلية استراتيجية نموذج رحلة التدريس في تدريس الاقتصاد المنزلي.

وقد تم تصحيح ورصد الدرجات وإعدادها في جداول تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية عليها واستخلاص النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث والتوصيات:

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الرئيسي: وينص هذا التساؤل على ما فاعلية استخدام نموذج رحلة التدريس في تنمية بعض مهارات التفكير فوق المعرفي والمهارات العملية وحب الاستطلاع العلمي لدى عينة البحث؟ واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (T-test) لمتوسطين غير مرتبطين للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث أن المجموع الكلي لأفراد العينة "ن" = 60 تلميذة بواقع (30) تلميذة لكل مجموعة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير فوق المعرفي وأبعاده الفرعية حيث وجد أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (10): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في التفكير فوق المعرفي

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا (η^2)	حجم الأثر (d)	الفاعلية والأثر
التخطيط	التجريبية	9.23	1.17	9.27	58	مستوي 0.01	0.60	2.43	فاعلية مرتفعة
	الضابطة	5.87	1.61						
المراقبة والتحكم	التجريبية	8.80	1.03	10.16	58	مستوي 0.01	0.64	2.67	فاعلية مرتفعة
	الضابطة	5.57	1.41						
التقييم	التجريبية	5.70	0.60	19.61	58	مستوي 0.01	0.87	5.15	فاعلية مرتفعة
	الضابطة	2.63	0.61						
التفكير فوق المعرفي ككل	التجريبية	23.73	2.12	13.88	58	مستوي 0.01	0.77	3.65	فاعلية مرتفعة

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0,01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة لإختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ككل ومستوياته (التخطيط - المراقبة والحكم - التقييم) وذلك لصالح المجموعة التجريبية. ويتضح من هذه النتيجة أن الاختلاف بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة يعد اختلافاً معنوياً أي لا يرجع للصدفة، لكنه لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير نموذج رحلة التدريس على مهارات التفكير فوق المعرفي، لذلك تم حساب حجم تأثير المتغير المستقل (نموذج رحلة التدريس) على المتغير التابع (مهارات التفكير فوق المعرفي) عن طريق حساب مربع ايتا ثم حساب حجم التأثير للاختبار (ككل) ويتضح من القيم الناتجة أن حجم التأثير لاستخدام نموذج رحلة التدريس كبيرة جداً.

وبناءً على ذلك تم قبول الفرض الأول الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية".

وأرجعت الباحثة تفسير نتائج هذا الجانب إلى:

1. الاستحواذ على اهتمام طالبات العينة التجريبية ودمجهن في البحث والتقصي من خلال دروس الوحدات، اعتماداً على استثارة تفكيرهن للتوصل إلى معاني الأفكار والمفاهيم العلمية الجديرة بالتفكير.
2. الصور والرسوم ولقطات الفيديو التي تم بواسطتها تقريب المفاهيم العلمية، أدت إلى تسهيل تكوين الطالبات نماذج عقلية لها مما سهل عليهن فهمها بوضوح.
3. عمل الطالبات في مجموعات أتاح لهن العديد من فرص النقاش الاجتماعي في مهارات التفكير ككل والتفكير فوق المعرفي خاصة التي يصعب عليهن فهمها (المفاهيم المجردة)، مما أدى إلى تسهيل فهم واكتساب وتنمية هذه المهارات.
4. إتاحة الفرصة أمام طالبات العينة التجريبية للتدريب على تنمية المهارات المعرفية التي تتطلب تفكيراً علمياً متقدماً لتحقيق الفهم العميق لمفاهيم الوحدة، ساعد في التفكير فوق المعرفي لديهن.

5. التقييم المستمر لطريقة تفكير طالبات العينة التجريبية من خلال مراجعات التفكير، والاستفادة من التغذية الراجعة سواء التي يقدمها البرنامج، أو من خلال الأقران والمعلم في تطوير وتعزيز التعلم ودعم التقييم النهائي.

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني:

ينص هذا التساؤل على ما فاعلية استخدام نموذج رحلة التدريس في تنمية المهارات العملية لدى عينة البحث؟ ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (T-test) لمتوسطين غير مرتبطين) للمقارنة بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء العملية ببعديها (الملابس والتغذية)، وحساب قيمة "ت" ودالاتها الإحصائية، وحجم التأثير لكل مهارة فرعية من مهاراته. وكانت النتائج كالتالي:

جدول (11): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في بطاقة ملاحظة المهارات العملية

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع ايتا (η ²)	حجم الأثر (d)	الفاعلية والأثر
الأداء المهارى في تجهيز وإعداد الملابس	التجريبية	171.10	23.47	8.54	58	0.01	0.56	2.24	فاعلية مرتفعة
	الضابطة	109.43	31.81						
الأداء المهارى في إعداد أصناف غذائية	التجريبية	132.17	22.78	6.44	58	0.01	0.42	1.69	فاعلية مرتفعة
	الضابطة	89.67	28.07						
المهارات العملية ككل	التجريبية	303.27	34.51	11.65	58	0.01	0.70	3.06	فاعلية مرتفعة
	الضابطة	199.10	34.73						

تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) وقد وجد أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لبطاقة ملاحظة المهارات العملية ككل بلغت (303.27) من الدرجة النهائية ومقدارها (372) درجة، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (199.1) درجة من الدرجة النهائية بفارق قدره (104.17) مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس بنموذج رحلة التدريس).

ويمكن للباحثة أن تعزي التباين في الأداء على اختبار المهارات الفرعية (ككل) ومهاراته الفرعية إلى:

1. تأثير المعالجة باستخدام نموذج رحلة التدريس، وقيام الطالبات بأداء مهارات العملي بأنفسهن، حيث وظفت فيه الباحثة أساليب تدريسية مناسبة لتحقيق أكبر استفادة من مهارات الطالبات والعمل على تنميتها من خلال البيان العملي والتجريب المعمل على حد سواء، واستفادت الطالبات استفادة مباشرة من خلال مراحل نموذج رحلة التدريس فاستخدام مرحلة التحفيز بصورة واضحة كان له أثر كبير في إقبال الطالبات على العمل والمشاركة، ثم يليها مرحلة الفهم والإتقان حيث سعت الطالبات إلى الوصول بالمنتج إلى أقصى درجات الإتقان ليس ذلك فقط إنما التفكير بشكل إيجابي وبصورة مبتكرة في إخراج منتج جديد بصورة مبتكرة وجذابة.

2. يوفر نموذج رحلة التدريس بيئة تفاعلية من خلال (المشاهدة- التجريب - التطبيق)، حيث تكون الطالبة فيها إيجابية وفعالة من خلال قيامها بإجراء الأنشطة المختلفة مما أدى إلى تنمية مهاراتها العملية.

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث:

ينص هذا التساؤل على ما فاعلية استخدام نموذج رحلة التدريس في تنمية حب الاستطلاع العلمي لدى عينة البحث؟ واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (T-test) لمتوسطين غير مرتبطين للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء العملية ببعديها (الملابس والتغذية)، وحساب قيمة "ت" ودلائها الإحصائية، وحجم التأثير لكل مهارة فرعية من مهاراته لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار حب الاستطلاع العلمي وأبعاده الفرعية. وكانت كالتالي:

جدول (12): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في حب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي

الفاعلية والأثر	حجم الأثر (d)	مربع ايتا (η^2)	مستوي الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	البعد
فاعلية مرتفعة	1.39	0.33	0.01	58	5.30	6.75	37.10	التجريبية	الجدة
						6.55	28.00	الضابطة	
فاعلية مرتفعة	1.51	0.36	0.01	58	5.76	6.78	41.10	التجريبية	التعقيد
						6.12	31.50	الضابطة	
فاعلية مرتفعة	1.09	0.23	0.01	58	4.14	4.96	25.20	التجريبية	التناقض (عدم التلاوم)
						7.08	18.67	الضابطة	
فاعلية مرتفعة	1.40	0.33	0.01	58	5.35	4.51	28.40	التجريبية	الفجائية (عدم التوقع)
						6.18	20.93	الضابطة	
فاعلية مرتفعة	1.84	0.46	0.01	58	7.021	16.32	131.80	التجريبية	حب الاستطلاع العلمي
						19.61	99.10	الضابطة	

وتبين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس حب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي ككل بلغت (131.80) من الدرجة النهائية ومقدارها (171) درجة، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (99.1) درجة من الدرجة النهائية بفارق قدره (32.7) مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس بنموذج رحلة التدريس).

أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لحب الاستطلاع العلمي ككل بلغت (7.021) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية (ذا المتوسط الأكبر).

كما بلغت قيم "ت" المحسوبة بالنسبة لأبعاد حب الاستطلاع العلمي منفردة (الجدة، التعقيد، التناقض، الفجائية) على التوالي (5,30، 5,76، 4,14، 5,35) حيث تجاوزت قيم

"ت" الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0,01) مما يؤكد على وجود فاعلية مرتفعة ووجود فرق حقيقي وواضح بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. وقد أرجعت الباحثة تلك النتائج إلى:

1. أتاحت استراتيجيات "نموذج رحلة التدريس" الفرصة أمام طالبات المجموعة التجريبية إلى استخدام مهاراتهم الكامنة مثل، مهارات البحث، والتجريب، والمغامرة، مما أدى إلى إحساس الطالبات بنقلة نوعية في تعلمهن على خلاف الطرق السائدة وتنمية حب الاستطلاع لديهن.
2. استخدام طالبات المجموعة التجريبية لاستراتيجية نموذج رحلة التدريس أثناء تدريس الوجدتين ساعد على اشتراك الطالبات في الأنشطة والحوار والمناقشة وطرح الأسئلة، وكذلك العمل في مجموعات صغيرة وزيادة الوعي بالإجراءات المختلفة التي تقوم بها طالبات المجموعة التجريبية للوصول إلى النتائج، وقيامهن بالتجارب والأنشطة المختلفة بأنفسهن، أدى إلى حماس التلميذات، واستثارة دافعيتهن، وذلك مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة اللاتي قد أصابهن الملل والسأم من أساليب التعليم والتعلم السائدة.

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الرابع:

ينص هذا التساؤل على هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارات التفكير فوق المعرفي والمهارات العملية وحب الاستطلاع العلمي لدى عينة البحث؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون (R) بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث وكذلك حساب معامل التحديد (R^2) كقياس لدرجة أهمية النتيجة والعلاقة الدالة إحصائياً التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة حول المحور الرابع وكانت النتائج كما يلي:

جدول (13): معامل ارتباط بيرسون (R) بين مهارات التفكير فوق المعرفي والمهارات

العملية وحب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي

المتغيرين	معامل ارتباط بيرسون R	عامل التحديد R2
التفكير فوق المعرفي وحب الاستطلاع العلمي	0.67	0.44
التفكير فوق المعرفي والمهارات العملية	0.75	0.56
حب الاستطلاع العلمي والمهارات العملية	0.69	0.48

المستويات المعيارية لطرق التعليم (التدريس) والتعلم، وقد تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01 بين درجات المجموعة التجريبية في المتغيرات الثلاثة وذلك بحسب معامل الارتباط بين درجات كل اختبارين معا وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائية بين درجات عينة البحث في مهارات التفكير فوق المعرفي وحب الاستطلاع العلمي والمهارات العملية، كما تم حساب معامل التحديد كقياس لفاعلية النتيجة ودرجة أهمية العلاقة وتبين أن معامل التحديد $R^2 = 44\%$ أي أن 44% من التباين في درجات التفكير فوق المعرفي تقترن بالتباين في درجات حب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي، مما يعكس أهمية العلاقة ودلالاتها العملية.

وقد أرجعت الباحثة تلك النتائج إلى أن نموذج رحلة التدريس يؤكد على العلاقة الوثيقة بين المحتوى ومهارات التفكير فوق المعرفي، ففي الوقت الذي تصوغ فيه الطالبات تفسيراً للمشكلة المقدمة لديهن تنمي لديهن مهارات التفكير فوق المعرفي، كما يعمل على زيادة دافعيتهم نحو حب الاستطلاع، كما أن استخدام نموذج رحلة التدريس وكراسة الأنشطة في

التعليم والتعلم، نقل محور العملية التعليمية إلى الطالبات، بحيث أمكنهم من التعبير عن أنفسهن والمشاركة الإيجابية في المناقشات والجدل والقدرة على المواجهة، مما زاد من قدرتهن على فهم المهارات العليا من التفكير واستيعاب مهارات التفكير فوق المعرفي، مما زاد حب الاستطلاع العلمي قدرة الطالبات على تخيل ما ستكون عليه الأشياء مستقبلاً، وفرض الفروض لها، وبالتالي استحضار صور جديدة لهذه الأشياء، وهذا يعتبر نمط من الإبداع الفكري، فالشخص المبتكر هو القادر على رؤية الموقف بطريقة مختلفة، واقتراح حلول فعالة للمشكلات التي تواجهه والاستفادة من المعلومات والخبرات المتاحة.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي وما توصلت إليه الباحثة من نتائج واستخلاصات في ضوء حدود عينة البحث توصى الباحثة بما يلي:

1. تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام نموذج رحلة التدريس في عملية التدريس لما حققه من فعالية تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وحب الاستطلاع العلمي والمهارات العملية.
2. ضرورة تطبيق نموذج رحلة التدريس في مادة الاقتصاد المنزلي على متغيرات أخرى للتأكد من فاعليتها على التلميذات.

المقترحات

1. إجراء دراسة مماثلة في مراحل تعليمية أخرى، وعلى مواد دراسية أخرى مثل الرياضيات والدراسات الاجتماعية.
2. إجراء دراسة لتجريب نموذج رحلة التدريس في مدارس أخرى أو محافظة أخرى.
3. دراسة فاعلية نموذج رحلة التدريس على متغيرات أخرى.

قائمة المراجع:

- إبراهيم غازي، هاله طليمات (2008): فعالية استراتيجية تدريس تخاطب أنماط التعلم لدى طلاب الصف الأول الإعدادي في تنمية بعض أهداف التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، 11 (1)، 12-70.
- أسماء فاروق الفرماوي (2001): "أثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية بعض المفاهيم الخاصة بالاقتصاد المنزلي واكتساب الطالبات للمهارات العملية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية.
- بوفلجة غيات (2003): مواصفات المناهج الدراسية المتفتحة، مجلة التربية الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، 147، 56-102. search.mandumah.com/Record/256860
- ثناء مليجي عودة (2005): فاعلية المحاكاة الكمبيوترية في تعديل الفهم البديل للمفاهيم الفلكية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتنمية اتجاهاتهم نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 6، 33-89.
- ثناء مليجي عودة (2006): فاعلية استخدام نموذج تدريسي في تنمية مهارات التفكير العلمي والتحصيـل الدراسي والاتجاه نحو العلوم في ضوء نمط تعلن تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 35(1)، 25-93.
- ثناء مليجي عودة (2007): فاعلية التدريس بالأنشطة الاستقصائية التعاونية في تنمية بعض عمليات العلم وحب الاستطلاع العلمي والاتجاه نحو التعلم التعاوني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في ضوء برنامج STC، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 10(3)، 12-50.
- جابر عبد الحميد جابر (1998): التقويم التربوي والقياس النفسي، القاهرة دار النهضة العربية.
- جابر عبد الحميد جابر (1999): استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- جابر عبد الحميد جابر (2003): الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، القاهرة، دار الفكر العربي.
- جابر عبد الحميد جابر (2007): اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، القاهرة، دار الفكر العربي.
- حسام الدين محمد العزوني (2013): فاعلية نموذج رحلة التدريس في فهم مفاهيم العلوم وتنمية مهارات الاستقصاء وحب الاستطلاع العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- حسن حسين زيتون (2003): نموذج رحلة التدريس رؤية جديدة لتطوير طرق التعليم والتعلم في مدارسنا، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- خيرى المغازي عجاج (2000): دافعية حب الاستطلاع الابتكارية الأولية المفاهيم النظرية والتدريبات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ريناتو أوبيرتي (2007): تغيير المناهج الدراسية والمداخل القائمة على أساس الكفاءة والقدرات من منظور عالمي، ترجمة بهجت عبد الفتاح عبده، مجلة مستقبلات، مكتب التربية الدولي، 142، 92-175.
- سها مصطفى الشربيني (2007): المدخل الاستقصائي في تدريس العلوم ومدى فعاليته في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- شاكر عبد الحميد، عبد اللطيف خليفة (2000): دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

مجلة الاقتصاد المنزلي - مجلد 29- العدد الثاني والرابع - 2019م

- صلاح الدين محمود علام (2004): التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عايش محمود زيتون (2004): أساليب تدريس العلوم، بيروت، المركز العربي لتوزيع المطبوعات.
- عبد الرحمن محمد السعدني (2006): التربية العلمية الاستقصائية "محتوى الكتاب المدرسي، وممارسات المعلم التدريسية"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد 35 (2)، 1، 55 - 112.
- عبير عبد السلام أبو الحسن (2007): فاعلية نموذج رحلة التدريس في تنمية التحصيل الأكاديمي، ومهارات عمليات العلم، والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني والثالث في مادة الكيمياء، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عدنان يوسف العتوم (2004): علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- فتحي عبد الرحمن جروان (1999): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي.
- كمال عبد الحميد زيتون (1997): التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة، المكتب العلمي للكمبيوتر، والنشر والتوزيع.
- مجدي عزيز إبراهيم (2004): استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد السيد على الكسباني (2001): التربية العلمية وتدريس العلوم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- هالة الفرماوي محمد (2013): فاعلية برنامج تدريسي قائم على التعلم بالأنموذج في تنمية بعض المهارات العملية لدى التلاميذ الصم والبكم، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- هداية رجب الصاوي (2016): فاعلية نموذج رحلة التدريس في تنمية بعض المفاهيم الكونية وممارسات العلم الأساسية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا
- Black, D.L. (2007).**The Relationship between Affect and Constructivism as Viewed by Middle School Science Teachers., Wayne State University
- Chun- Yi. S. & Hsiu-Chuan. L. (2011):** Metacognitive Skills Development: A Web-Based Approach in Higher Education, Tojet: The Turkish Online Journal of Educational Technology 10(2), 140-150.
- Hartman, H. (2001).**Metacognition in Learning and Instruction Theory, Research and Practice, The Netherlands: Kluwer Academic publishers, London, UK.
- Imel, S. (2002).** Metacognitive Skills for Adult Learning, Trends and Issues. Alert, 39, 12-45 (Available on line at): <http://ericacve.ort>. On 6/5/2014 at 6:25
- Petros. G. (2004):** From the General to Situated, Three Decades of Metacognition Research Report. International Journal of Science Education, 26(3), 210-258.

The Effectiveness of Teaching Trip model in Developing some Meta- cognitive Thinking Skills, practical skills and scientific Curiosity towards Home Economics for preparatory stage female students

Fatiha Batikh¹, Lamiaa Shwkat², Maha Shoaib³, Eman Ammar⁴

¹ Professor of curricula and Teaching Method Former Dean of the faculty of Education, Menofia University.,² Professor of Home Economics and Education faculty of Home Economics, Menofia University. .³ Assistant Professor of Home Economics and education, Faculty of Home Economics, Menofia University., ⁴ Ph.D. Researcher

Abstrat

The research aimed to investigate the development of some Meta-cognitive Thinking Skills, practical skills and scientific Curiosity towards Home Economics for preparatory stage female students. The research sample was selected from the second intermediate grade students. They were divided into two groups: the experimental group studied using the theory method prevailing of Teaching Trip mode

Research variables

The current research was limited to one independent variable which is teaching using the teaching journey model, and three dependent variables which are Supracognitive thinking skills in home economics, practical skills in home economics, and scientific Curiosity towards the subject.

- Materials and research tools: The tools of Search: Test some Meta-cognitive Thinking Skills in home economics, and test the development of practical skills in Home Economics, and the measure of scientific Curiosity towards material of Home Economics.
- The results of the research: resulted in the effectiveness of the teaching journey model in the development of some Meta-cognitive Thinking Skills and the development of some practical skills and scientific Curiosity towards the subject of home economics among middle school girls;

Which led to statistically significant differences between the averages of the experimental and control groups in both the above and the skills performance not card for practical skills, and the measure of scientific Curiosity towards the material of home economics in favor of the trading group

Keywords: Teaching Trip Model, Metacognitive Skills, Practical Skills, Scientific Curiosity.

